الخصائص اللغوية لأسماء المراكز السكنية بقبيلة إسافن (جنوب المغرب): دراسة وصفية تحليلية

عمر أوبلا

جامعة ابن زهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية

massin05@yahoo.fr

الملخص

هذه الدراسة تهدف إلى دراسة خصائص أسماء المراكز السكنية بقبيلة إسافن، التي تقع بمنطقة سوس جنوب المغرب، من الناحية اللغوية، حيث تمت دراستها وفق قواعد اللغة الأمازيغية المعيارية، بعد أن تم قبل ذلك دراستها دراسة جغرافية، تاريخية، لسنية. أفرزت لنا مجموعة من الاستنتاجات والخلاصات مكنتنا من إعطاء نظرة عامة عن مميزات اللغة المحلية (فرع من فروع لهجة تاشلحيِيْت)، وهو ما أوصلنا إلى نتائج مهمة ليس فقط في الجانب اللغوي المرتبط ببنية الكلمات وتوزيعها وفق حقول دلالية وجانبها الصياتي، ولكن أيضا في جانب ذو أهمية كبيرة يتعلق بمجال الطوبونيميا التي تعنى بدراسة أسماء الأماكن وأسباب تسميتها ونشأتها وتحديدها الجغرافي ومميزاتها التاريخية...

الكلمات المفتاحية: ; الطوبونيميا، اللغة الأمازيغية، الخصائص اللغوية

ABSTRACT

This study aims to examine the linguistic characteristics of the names of residential centers in the Isafen tribe, located in the Sous region of southern Morocco. The analysis was conducted based on the rules of standard Amazigh, following prior studies from geographical, historical, and linguistic perspectives. The study yielded several conclusions and insights that allowed us to provide a general overview of the features of the local language (a branch of the Tachelhit dialect). These findings highlighted significant results not only in the linguistic aspects related to word structure, their semantic classification, and phonetic features but also in the highly important domain of toponymy. This field focuses on the study of place names, their origins, meanings, geographic identification, and historical characteristics.

Keywords: Toponymy, Amazigh Language, Linguistic Characteristics

مقدمة

إنّ دراسة أية لغة، بغض النظر عن نوعها أو سياق استعمالها، تستوجب استحضار مختلف العلوم والمعارف المتصلة بها، سواء تعلق الأمر بالمعطى التاريخي، أو البعد الأنثروبولوجي، أو بمباحث اللسانيات بفروعها الأساسية، كالصرف والتركيب والدلالة والمعجم، فضلاً عن غيرها من الحقول المعرفية المساعدة. ويُعدّ علم الأعلام، أو ما يُصطلح عليه في الدراسات اللسانية بـ "الأونوماستيك"، وخاصة في شقه المتعلق بأسماء الأماكن (الطوبونيميا)، من بين المجالات العلمية التي لا يمكن إغفالها عند دراسة لغة جماعة بشرية معيّنة أو رقعة جغرافية محددة.

وفي هذا الإطار، وانطلاقًا من أهمية الطوبونيميا في الكشف عن الخصوصيات اللغوية والثقافية للمكان، وبخاصة في علاقتها باللغة الأمازيغية، تم إنجاز قاعدة معطيات تشمل ما يربو عن 4472 اسم مكان يُنسب إلى قبيلة إسافن، الكائنة بمنطقة الأطلس الصغير الجنوبي الغربي. وقد خُصّصت المرحلة الأولى من هذا المشروع لجمع هذه المعطيات وتصنيفها، في حين ركّزت المرحلة الثانية على تحليل عيّنة مكونة من 161 اسمًا، تم اختيارها بالنظر إلى ارتباطها بالمراكز السكنية والتجمعات البشرية داخل القبيلة. أما المرحلة الثالثة والأخيرة، فقد تم فيها تحليل البُنى الداخلية لهذه الأعلام، قصد الوقوف على الخصائص اللغوية المميزة لها، في ضوء القواعد والمعايير المعتمدة في توصيف اللغة الأمازيغية من قبل المؤسسات الوطنية المختصة في تهيئتها وتطويرها.

وبما أنّ الدراسة تنصبّ على تحليل الأعلام المكانية الواردة في قاعدة البيانات الخاصة بأسماء المراكز السكنية والتجمعات البشرية لقبيلة إسافن، فإن متن هذه الأعلام يُمثّل مادة لغوية تنتمي في مجملها إلى حقل اللغة الأمازيغية، وهو ما يقتضي بالضرورة تفكيك بنياتها وتحديد خصائصها اللسانية، بغرض إبراز المميزات التركيبية والدلالية لهذه اللغة، واستنباط أنماطها من خلال الأسماء المدروسة.

وسيعتمد هذا البحث في مقاربته اللسانية على أربعة محاور رئيسية: أولها تحديد اللغة التي صيغت بها مكونات الأعلام (لغة المتن)، ثم الوقوف عند الظواهر الصوتية المميزة لها، يلي ذلك تحليل مظاهر التراكيب الصرفية، ليُختم بتحليل تركيب الأعلام وفق منهج وصفي تحليلي. وتُتوَّج هذه الدراسة بجملة من الخلاصات التي تسهم في تعميق الفهم اللغوي لأسماء الأماكن، في علاقتها بالخصوصيات اللسانية للغة الأمازيغية.

لغة المتـــن المدروس:

تتميّز قبيلة إسافن بتعدّد إثني يشمل ثلاث مجموعات رئيسية: الأمازيغ، والعرب، وأحفاد المكوّن الإفريقي. وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه الفئة الأخيرة قد فقدت، عبر مسار زمني طويل، لغتها الأصلية الإفريقية، لتنصهر تدريجيًا في النسيجين اللغويين السائدين، أي الأمازيغية والعربية. وتُعدّ اللغة

الأمازيغية في الوقت الراهن اللغة الأم الغالبة لدى معظم التجمعات والمراكز السكنية بالمنطقة، بينما تحتل اللغة العربية مرتبة ثانوية، بنسبة استعمال محدودة نسبيًا. ويُعزى هذا المعطى اللساني إلى استقرار العنصر الأمازيغي بالمنطقة منذ فترات زمنية موغلة في القدم، ما أضفى على المجال الطوبونيمي طابعًا أمازيغيًا واضحًا.

وتجدر الإشارة إلى أنّ أغلب أسماء الأماكن داخل القبيلة تحمل بصمة لغوية أمازيغية، حتى في الحالات التي تُستقى فيها الأسماء من أصول عربية (مثل: "الحاج" أو "الجامع")، إذ غالبًا ما تُكيّف هذه الأسماء لتنسجم مع البنية الصوتية والصرفية للأمازيغية، إما بإدخالها ضمن سياقات لغوية أمازيغية، أو بإعادة تشكيلها لتتخذ طابعًا أمازيغيًا خالصًا يُيسّر نطقها وتداولها محليًا.

ويمكن تقسيم الأعلام المكانية الأمازيغية في المنطقة إلى ثلاثة أصناف:

الأعلام المكانية القديمة التي لم تعد متداولة، وبالتالي تغيب دلالتها كما هو الشأن بالنسبة لأسماء الفخذات:

الاسم كما ورد في المتن	
تاسوسخت	Tasusxt

ما يمكن ملاحظته في هذا الصنف الأول، أنه بالرغم من استعصاء معرفة أصل استعمال هذه الألفاظ إلّا أنّنا إذا دققنا فيها فسوف ينتابنا إحساس بعلاقتها بجذور فعلية معينة، فلفظة تينست مثلا، سوف نركّز فيها على حرفي السين والنّون، ومن هنا نستحضر الجذر الفعلي نْسْ الذي يدلّ على معنيين: الأول هو الإطفاء كقولنا: تْنْسا لاعْفييْت (انطفئت النار)، والثاني هو المبيت بالمكان ليلاً، وهذا الجذر هو الذي اشتقّت منه لفظة تانْسا الدّالة على الجُحر، وفي لهجة القبائل توجد لفظة أنْسا بمعنى أداة الاستفهام عن المكان: مَاني، كقولنا: "ماني دْ تكّيت؟" بمعنى أين كنت؟ أمّا لفظة تاسوسخت أو تاسوسغت، فقد جاء معجم الأستاذ شفيق بالجذر الفعلي سوسْغ بمعنى شقّ أي كان الشيء شقّافا، ولا يبعد أن يكون المكان المكشوف الواضح يحمل اسم أسوسغ[1]. وبالنسبة للفظة فييّد فقد تكون لها علاقة بالجذر الفعلي

[1] محمد شفيق، محمد شفيق، المعجم العربي الأمازيغي، الجزء الأول، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، 2001، ص: 613

قّي الدّال على الانصباب، إن لم تشتق من الفعل العربي الذي تمّ دمجه في لغة سوس أفَادَ الذي اشتقت منه الكلمة الأمازيغية لفايْتّ بمعنى المنفعة (فأبدلت التاء دالا).

أسماء مازالت صامدة رغم اختفاء معانيها لدى ساكنة القبيلة، وهي أسماء من قبل:

الاسم كما ورد في المتن	
تيزغت	TizɣXt

أسماء مازالت متداولة، ومازالت الذاكرة الشعبية تحتفظ بمعانيها، ومن أمثلتها:

الاسم كما ورد في المتن	
تابيا	tabya

فيما يتعلق بالأسماء العربية فهي تنتشر بشكل كبير في المناطق التي عرفت، منذ القرون الأولى لدخول الإسلام، الوجود العربي، من خلال قبائل بني معقل التي استوطنت المنطقة منذ القرن السابع الهجري،[2]، كما نجد بعض الأسماء العربية أو التي تتضمن ألفاظا عربية في المناطق التي تأثرت بشكل كبير بالحضور الديني والمعتقدات المرتبطة بالزوايا والأولياء والصالحين، حيث ساهم اعتناق أهل المنطقة الإسلام في انتشار بعض المصطلحات العربية التي لم تكن موجودة أصلا في القاموس الأمازيغي لدى أهل المنطقة، وتبرز هذه الكلمات في مجموعة من الأعلام مثل:

الاسم كما ورد في المتن	
أيت الحاج	Ayt lḥajj

وقد أدى هذا التمازج الأمازيغي العربي إلى بروز مجموعة من الظواهر في تسمية المكان، خصوصا في المناطق التي تأثرت بشكل كبير باللغة العربية. ومن هذه الظواهر التي وقفنا عليها خلال الدراسة، نجد أن بعض الأسماء عربية محضة لفظا وتأليفا مثل:

[2] أبو العباس أحمد بن خالد الناصري، الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصا، ج:2، دار الكتاب، الدار البيضاء، 1954، ص: 177-181

الاسم كما ورد في المتن	
وْلادْ جلّالْ	Wlad jllal

ومنها ما تمت فيه المزاوجة في التسمية بين اللغتين العربية والأمازيغية وهي ظاهرة تبرز بشكل جلي في الاسم المركب، ومن بين الأمثلة التي وقفنا عليها نجد:

الاسم كما ورد في المتن	
تامسولْتْ نْ الجامْعْ	Tamsult n ljam3

بالرغم كل التحولات الإثنية والثقافية التي عرفتها المنطقة خلال القرون الماضية، إلا أنها لم تتمكن من تغيير البنية العميقة للغة الأمازيغية المحلية ولم تؤثر على قواعدها الصلدة القديمة، وتتجلى هذه القواعد اللسنية في أربعة مستويات: المستوى المعجمي، والمستوى الصرفي، والمستوى التركيبي، والمستوى الصوتي. ويمكن القول إذن إنّ كل لغة مبنًى معقّد، لها هندستها الخاصة بها، ومادتها الخام التي بنيت بها هي نظام أصواتها، اعتبارا لمخارج الحروف فيها ولتفاعل تلك الحروف فيما بينها، أحجارها وآجرها مجموع ألفاظها وحروف معانيها، أي معجمها. والصياغة التي تُصاغها وتشكل بها تلك الأحجار والآجرّ في سياق البناء هي صرفها، والطريق التي تصفف بها تلك المواد كلّها وترتّب في الجدار هي تركيب الجمل وربط بعضها ببعض[3].

الظواهر الصـــوتية:

إذا كانت اللغة والنطق نعمتان ميّز الله بهما بني آدم عن سائر المخلوقات، فإن الأصوات هي المرتكز المادي للغة، فكل نسق لغوي هو نسق صوتي، وكل لغة تحتمل نظاما صوتيا يميزها عن غيرها من اللغات. وقد أفرز التداول الشفهي للأمازيغية عبر قرون من الزمن نظاما صوتيا تحكمه العديد من الظواهر تجعل من كتابة أسماء الأماكن أمرا تكتنفه وتعتريه في غالب الأحيان العديد من الأخطاء ما لم تتم

[3] محمد شفيق، 1999، الدارجة المغربية: مجال توارد بين الأمازيغية والعربية، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية: سلسلة المعاجم، الرباط، ص:7

دراستها من طرف مختصين في لسانيات اللغة الأمازيغية. أما التأثير الناجم عن دخول اللغة العربية إلى مجال الدراسة فلم يكن له الوقع الكبير في تحريف هذه الظواهر عن منحاها الأمازيغي.

وقبل رصد مختلف الظواهر التي وقفنا عليها في متن البحث، لا بد أولا من تحديد النظام الصوتي الأمازيغي الذي اعتمده المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية منذ ما يقارب عقدين من الزمن، رغبة منه في معيرة فونيمات اللغة الأمازيغية وتهيئتها، حيث تبنّى التدوين الفونولوجي الذي يقدم الخصائص الصوتية الأكثر أهمية، فيتحدد معنى الكلمة دون التطرق للجزئيات الخاصة، ولا يتناول التنوع الصوتي للمتغيرات الأمازيغية. فتضمن بذلك هذا النسق الفونولوجي 33 وحدة صوتية، هي كالتالي[4]:

أولا: 27 صامتا وهي: الشفويات (ف:ⵡ - ب: ⴱ - م: ⵎ)، الأسنانيات (ت: ⵜ - ط: ⵟ - د: ⴷ - ض: ⴹ - ر: ⵔ - ɣ: ⵖ - ن: ⵏ - ل: ⵍ)، اللثويات (س: ⵙ - ص: ⵚ - ز: ⵣ - ژ: ⵥ)، الحنكيان (ج: ⵊ - ش: �right)، الطبقيان (ك: ⴽ - گ: ⴳ)، الطبقيان المشفهان (كُ: ⴽ" - گ:ⴳ")، اللهويات (غ: ⵖ - خ: ⵅ - ق: ⵇ)، الحلقيان(ح: ⵃ - ع: ⵄ)، الحنجري (ه: ⵀ).

ثانيا: شبها صامت: الياء (ⵢ) والواو (ⵡ).

ثالثا: ثلاثة صوائت تامة وهي: (ا: ⴰ - اُ: ⵓ - اِ: ⵉ)

رابعا: الصائت المختلس: (ᵊ)

غير أن تعاملنا مع المتن كان في نسقه الصوتي«phonétique» الذي أملته ظروف المناقلة الصوتية وغياب التدوين، وكذا رغبة منّا في الإحاطة بالظواهر الصواتية التي جاءت بها أسماء الأماكن بالمنطقة، والتي ستساعدنا لا محالة في تحديد دلالات بعض الأسماء وتحديد جذورها، إضافة إلى الرغبة الملحة في تصحيح بعض الأخطاء التي يسقط فيها بعض التقنيين عند نقلهم لهذه الأسماء، في أفق تنميطها وتوحيد استعمالاتها. ومن جملة الظواهر الصوتية التي رصدناها أثناء جمع وتصنيف المتن نجد:

[4] فاطمة بوخريص وآخرون، نحو اللغة الأمازيغية، ترجمة نورة الأزرق ورشيد العبدلوي، سلسلة الترجمة رقم: 30، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية: مركز التهيئة اللغوية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2014، ص: 13

ظاهرة التفخيم:

التفخيم من وجهة نظر العضوية الإخراجية هو سحب كتلة اللسان نحو الخلف[5]. ونميز في اللغة الأمازيغية بين مجموعتين من الحروف، الحروف المرققة (ر: ⵔ - س: ⵙ - ت: ⵜ - ز: ⵣ - د: ⴷ)، والحروف المفخمة (ⵕ: ⵕ - ص: ⵚ - ط: ⵟ - ژ: ⵥ - ض: ⴹ). والقاعدة المعروفة أن التفخيم في الكلمة الأمازيغية ينتشر كبقعة الزيت، وهكذا فإن صوتا مفخم في متوالية من الحروف الصوتية سيتعدّى بصفته التفخيمية إلى الحروف الصوتية الأخرى المجاورة فتصير مفخمة. وحينما نتحدث عن التفخيم فإننا أمام نوعين: الأول يتعلق بالمفخمات الأصلية؛ أما الثاني، الذي يدخل في دائرة المماثلة، فيتعلق بالحروف التي فُخّمت في السياق وفق ظاهرة انتشار التفخيم، وهذه الأخيرة تطرح أحيانا إشكالا كبيرا يتعلق بالحرف الذي يمكن اعتباره مفخما أصليا والحرف الذي يعتبر مفخما بالسياق. وتبرز لنا الأعلام التالية ظاهرة التفخيم بنوعيها كما جاءت في المتن:

التفخيم في الأصل:

اسم العلم كما ورد في المتن		المكون المفخم
أمتضي	amtḍi	أمتضي
فتاژولت	ftaẓult	تاژولت
تارِمّانت	taṛṛmmant	تارّمّانت

الملاحظ في الجدول الخاص بالحروف المفخمة في السياق، أنها تتعلق بالخصوص بحرفي الزاي والضاد، بالإضافة إلى حرف الراء خصوصا حينما يتعلق الأمر بكلمات مقترضة من اللغة العربية، كما هو الشأن بالنسبة لاسم تارِمّانت، وهو نفس الشيء الذي ينطبق على بعض الحروف التي لم ترد في المتن، مثل حرف الجيم المفخمة، فأغلب الكلمات التي تنطق بجيم مفخمة في اللغة الأمازيغية هي كلمات آتية

[5] مفتاحة اعمر واخرون، مدخل الى اللغة الأمازيغية، ترجمة رشيد لعبدلوي، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، مطبعة دار أبي رقراق للطباعة والنشر، الرباط، 2018، ص: 25

من اللغة العربية، مثل: لمْجْمّر، جّمّارْ، أجاريفْ... وما ينطبق على الجيم ينطبق على حرف الطاء، بالرغم من الحروف التي تم تقعيدها إلا أن أصل أغلب الكلمات التي تتضمن حرف الطاء يكون إما أصله من حرف الضاد المضعف أو أصله من كلمات عربية كما هو الشأن بالنسبة للطّالبْ، وطّنز، طّاجين...

التفخيم في السياق:

المكون المفخم	اسم العلم كما ورد في المتن	
أژاريفْ	buwẓaṛif	بووْژارِيف
تيورضيوين	tiwṛḍiwin	تيوْرِضيوينْ
تيصماماضين	tiṣmamaḍin	تيصْماماضينْ
ژاض	IɣIr n ẓaṭ	إغير ن ژاط

فيما يتعلق بالتفخيم في السياق أو ما يعرف بانتشار التفخيم داخل نفس الكلمة فهي ظاهرة منتشرة في اللغة الأمازيغية، وفي المتن المدروس فالأمر يتعلق بأربعة أزواج من الحروف التي تتبادل التفخيم فيما بينها، ويتعلق الأمر هنا بحروف: ر: ⵕ - ژ: ⵣ، وبين ر: ⵕ وض: ⴹ، وبين ص: ⵚ وض: ⴹ، وبين ژ: ⵣ وط: ⵟ. أما الزوج الخامس، والمتمثل في حرفي اللام والضاد فالتفخيم فيها يرجع لكونها مقترضة من اللغة العربية، وبما أنها تتضمن حرف الضاد، فقد تم تفخيم حرف اللام لكي توافق بنيتها مع البنية المورفولوجية للغة الأمازيغية، التي تتميز بانتشار التفخيم.

كما تجدر الإشارة إلى أنّ هناك أصواتا أخرى واردة في أسماء الأماكن لم يتم إدراجها ضمن الحروف المفخمة المعتمدة من طرف المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، لكن المعطيات اللغوية المحلية أثبتت أن حروف ج: ⵊ ول: ⵍ وش: ⵛ تكون مفخمة في النطق المحلي سواء كانت مقترنة بحرف مفخم أو كانت وحيدة، كما هو الحال في كلمة إجّا (الرائحة الزكية) وإجّا (الرائحة الكريهة)، حيث تكتب بنفس الطريقة، ولكن لهما معنيين مختلفين، ومن الأمثلة التي وقفنا عليها في المتن:

اسم العلم كما ورد في المتن		المكون المفخم
تيشكجي	Tickji	تيشكجي

وفي هذا المثال يمكن القول إن الجيم المفخمة أثرت على الشين فتم تفخيمها في النطق. أما بالنسبة لحرف اللام فيمكن الاستدلال ببعض الأسماء التي أصلها عربي كما هو الشأن بالنسبة لاسم العلم عبْلا وعبدْلاّ، وهو ترخيم لاسم عبد الله، واللام في اسم الجلالة مفخم في أصله العربي، غير أن الملاحظ هنا هو تأثيره على حرف الدال العربي فينطق ضادا في بعض المناطق.

ظاهرة التضعيف:

التضعيف يعني تكرار الحرف مرّتين في نفس الموضع، كما يطلق عليها أيضا التشديد، وهي ظاهرة منتشرة في جل اللغات. وإذا كانت الظاهرة تمثل في الخط العربي بعلامة الشدّة فإنها تمثل في أبجدية تيفيناغ وtifinagh-IRCAM latin بتكرار الحرف مرتين، وقد وقفنا في المتن المدروس على العديد من الأسماء التي تضمنت هذه الظاهرة، نذكر منها:

اسم العلم كما ورد في المتن		المكون شاهد التضعيف
أوّوديد	Awwudid	أوّوديد
أگدّيمْ	ag^{w}ddim	أگدّيم

ظاهرة التشفيه:

التشفيه هو إكساب أصوات أقصى الحنك (ق: ⵇ - غ: ⵖ - خ: ⵅ - ك: ⴽ - گ: ⴾ) سمة الشفهية في سياقات خاصة، فتستدير الشفتان عند إنجازها مشربة بضمة مختلسة[6]، وإذا كان التشفيه سمة نسقية في الأمازيغية عامة تُلزم إنجاز هذه الأصوات في سياقات خاصة، فإن تحقيقها في اللهجات يختلف من

[6] أحمد الهاشمي، مدخل لدراسة المصطلح الجغرافي الأمازيغي في طبونيميا الجنوب المغربي، ضمن المصطلحات الجغرافية الأمازيغية، الجزء الثالث، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2011، ص:14

منطقة إلى أخرى ومن زمن إلى آخر تبعا للتطور الصوتي والعادات النطقية المحلية[7]. ورغم أن التشفيه يلحق أصوات أقصى الحنك الخمسة فإنه لم يؤخذ بعين الاعتبار في النظام الألفبائي المعتمد من طرف المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، إلا صوتين هما: كُ: ⵅ" وگ: ⵖ"، اللذين ثبت وجودهما في جميع فروع أمازيغية المغرب، مستثنين بذلك الحروف الأخرى، رغم ترددها بشكل كبير في أمازيغية سوس، وهي ظاهرة تعرف بها منطقة إساقّن خاصة، إذ أن المتغير المحلي يعتبر من اللهجات المحلية التي تعتمد التشفيه في الحروف الأخرى (غير ⵅ" و ⵖ") خصوصا حرفي القاف والغين. ومن الأسماء التي وردت فيها الظاهرة:

اسم العلم كما ورد في المتن		المكون شاهد التشفيه
إسقُّال	isqqʷal	إسقُّال
تيغُمرت	tiɣʷmṛt	تيغُمرت
أگجگالْ	agʷjgal	أگجگالْ

الملاحظ في المثال الأخير أن التشفيه دليل على أنها جمع مرخم، واصله دّوتگمّا، ولو كان المقصود به دّوتگمّي أي تحت المنزل الواحد، فإن ترخيمها دّوتگمّ لا يجوز فيه التشفيه.

ظاهرة المماثلة:

المماثلة سيرورة صياتية يؤثر بموجبها صوتان متجاوران في بعضهما البعض[8]. وهي من الظواهر الصوتية الشائعة في اللغة الأمازيغية، بفعل النسق الصياتي الذي تتميز به هذه اللغة، مما أفرز لدينا العديد من الظواهر سواء تعلق الأمر بنفس الكلمة أو بين كلمات متجاورة، سواء كانت الحروف المتماثلة صوامتَ أو صوائت، ومن أهم ظواهر المماثلة الملاحظة في المتن نجد:

المماثلة داخل نفس الكلمة:

بين الضاد وتاء التأنيث: وهذه الظاهرة تهم بالخصوص الكلمات التي ينتهي مذكرها بضاد، فحينما تأخذ صيغة المؤنث فإن الضاد والتاء معا تتماثلان وتنجزان طاء مضعفة، وقد وردت عندنا الظاهرة في الأمثلة التالية:

[7] **أحمد الهاشمي، م.ن، ص: 14**

[8] فاطمة بوخريص وآخرون، م.س، ص: 22

اسم العلم كما ورد في المتن		الشاهد	نطقه الفعلي
تامگرضت ن بوگيزول	tamgṛḍt n bugizul	تامگرضتْ	تامگرّط

انتشار التفخيم: عندما تحدثنا عن التفخيم أشرنا إلى هذا النوع من التفخيم الذي يدخل ضمن سيرورات المماثلة داخل نفس الكلمة، ويتعلق الأمر ببعض الحروف التي يتم تفخيمها وفق السياق، حينما يؤثر صامت مفخم داخل الكلمة في الصوامت الأخرى فتتحقق مفخمة. غير أنّ الإشكال يبقى قائما فيما بين الحروف الأصلية للتفخيم والحروف المفخمة وفق السياق، وقد سبق أن أعطينا العديد من الأمثلة الخاصة بهذا النوع من المماثلة، غير أن كثرة الأعلام التي برزت فيها الظاهرة حتمت علينا ذكر مجموعة أخرى من الأسماء ممثلة فيما يلي:

اسم العلم كما ورد في المتن		المكون المفخم
دار إضرضابر	Dar iḍṛḍaṛ	إضرضابر
تيژابرت	tiẓaṛt	تيژابرت

المماثلة في حدود الكلمات:

حينما نتحدث عن المماثلة في حدود الكلمات فإننا نتحدث بالضرورة عن كلمتين تشكلان مركبا لغويا معينا، سواء كان بينها رابط أو كانتا متجاورتين بدون رابط. إذ إن الظاهرة تتعلق بمماثلة صوت لصوت آخر فيدغم فيه مشكلا بذلك معه وحدة صوتية واحدة[9]. ومن الأمثلة التي وردت لدينا في المتن:

المماثلة بين النون واللام: وقد همّت هذه الظاهرة في الأغلب الأسماء المقترضة من اللغة العربية التي تبتدئ بحرف اللام:

[9] فاطمة بوخريص وآخرون، م.س، ص: 24

اسم العلم كما ورد في المتن		الكتابة الصوتية
إگي ن لبور	Iggi n lbur	إگي لّبور
أگادير ن لهنا	Agadir n lhna	أگادير لّهنا

ما يمكن ملاحظته في هذه الأمثلة التي تهم المماثلة في حدود الكلمات بين النون واللام، أن الاسماء التي تأتي بعد نون الإضافة كلها أسماء عربية تم اقتراضها وموافقتها مع بنية الإسم في اللغة الأمازيغية، حيث تم حذف الألف والاحتفاظ بلام التعريف (ال)، لتصير بذلك الحرف الأول في الاسم في اللغة الأمازيغية.

المماثلة بين نون الاضافة وعلامة الإلحاق أول المضاف اليه: وهذا ما يؤدي إلى ظهور واوين أو ياءين حسب نوع علامة الالحاق، فينطقان واو أو ياء مضعفة إن كان بجوارهما صائت، وإن لم يكن بجوارهما صائت تكتسب الواو أو الياء الأولى صفة المقطعية وتصبح الواو ضمة (ⴰ)، والياء كسرة (ⵉ) تصحيحا للبنية المقطعية.

مثال انتهاء المماثلة بإنجاز واو مضعفة:

اسم العلم		الإنجاز الأصلي	الإنجاز الفعلي
إگي ن وادوزْ	Iggi n waduz	إگي ن وادوزْ	إگي وّادوزْ

مثال انتهاء المماثلة إلى ضمة بعدها واو:

اسم العلم		الأصل	الإنجاز الفعلي
أنامّر ن ؤهلال	Anammr n uhlal	أنامّر ن ؤهلال	أنامّر ؤوْهلال

مثال انتهاء المماثلة بإنجاز ياء مضعفة:

اسم العلم		الإنجاز الأصلي	الإنجاز الفعلي
تين إگنارنْ	Tin ignarn	تين إگنارنْ	تييّگنارنْ
تامسولت ن إگرّامْن	Tamsult n ig^{w}rramn	تامسولت ن إگرّامْن	تامسولت إيْگرّامْن

الملاحظ من خلال هذه الأمثلة، أن هذه الظواهر الصوتية تخص في غالب الأحيان الأسماء في صيغة الجمع، وذلك راجع لكون صيغة الجمع في الأمازيغية تبتدئ غالبا بالصائت(ع).

التعامل بين الصوائت: إذا توالى صائتان ينتميان إلى كلمتين مختلفتين فإن التحققات الصياتية الممكنة لذلك كثيرة:

إدخال شبه الصائت (ي: ⵢ) مكان الصائت (إ: ع)، إذا التقى مع الصائت (ؤُ: ٥): فرغم أن هذه الظاهرة لم ترد في متن المراكز السكنية، إلا أنها كثيرة التردد في أماكنية قبيلة إسافّن، خصوصا في مجال التضاريس وفي أسماء الحقول والبساتين، ومن الأمثلة التي وقفنا عليها[10].

الإنجاز الأصلي		الإنجاز الفعلي	المسمى
بو إلغمان	Bu ilⵖman	بو يْلغمان	جبل

إدخال شبه الصائت (و: ⵡ) مكان الصائت (ؤ: ٥): وهذه الظاهرة تم رصدها في الأعلام التي تضمنها المتن المدروس، حيث وقفنا على الأمثلة التالية:

الإنجاز الأصلي		الإنجاز الفعلي
بو ؤزارِيف	Bu uẓaṛif	بو وِزارِيف

ظاهرة الإبدال:

تعتبر ظاهرة الإبدال من الظواهر اللغوية المنتشرة في كافة اللغات، كما أنها تعتبر من المحددات الأساسية لتطور اللغة وتأقلمها مع محيطها. ويعرف الابدال على أنه إحلال حرف مكان حرف آخر في كلمة واحدة. فعادة ما نجد، في اللغة الأمازيغية مثلا، أن هناك حروف يتم إبدالها بحروف أخرى، خصوصا إذا انتقلنا من متغير لهجي إلى متغير آخر، كما هو الشأن بالنسبة للمتغيرات الثلاث في المغرب

[10] أوردناها ضمن قاعدة البيانات الرئيسية لأماكنية إسافّن.

(تاشلحييت، تامازيغت، وتاريفييت)، أو داخل متغيرات نفس اللهجة (تاشلحيت سهل سوس وتاشلحيت جبال سوس...). ويهم الابدال في اللغة الأمازيغية مجموعة من الحروف، سواء كانت من الصوائت أو من الصوامت، ومن أمثلة المبادلات بين الحروف في متغيرات الأمازيغية:

ابدال الكاف شينا، ثم ياء في: تافوكت – تافوشت – تافويت / أكال – أشال...؛

ابدال الصائت (أَ: ⴰ) بالصائت (إِ: ⴻ) في: تاسليت – تيسليت...؛

ابدال الكاف ياء في: أكور – أيّور...

أما فيما يخص المتن المدروس، فقد وقفنا على مجموعة من الأمثلة التي تهم ظاهرة الإبدال، ما يؤدي في غالب الأحيان إلى تغيير معنى الكلمة، إلا أن المعطيات الجغرافية وكذلك اللسنية ساعدتنا في الاهتداء إلى أصل الكلمة، وبالتالي الوصول إلى معناها الحقيقي. ومن هذه الأمثلة نجد:

إبدال الزاي سينا أو العكس:

الإنجاز الفعلي	الأصل	
تيلواس	Tilwaz	تيلواز

ابدال الغين خاء:

الإنجاز الفعلي	الأصل	
تيزخت	TizXt	تيزغت

ابداء الياء شينا:

الإنجاز الفعلي	الأصل	
تامّاشْت	Tammayt	تامّايت

ابدال النون ميما:

الإنجاز الفعلي	الأصل	
توژومْت	tuẓẓunt	توژونت
فالأصل هنا هو توژونتْ، وأصله من الجذر ژونْ		

ظاهرة الترخيم أو الحذف:

الترخيم لغة من فعل رخّم أي سهّله وليّنه، وترخيم الاسم في النداء أي حذف آخره تسهيلا للنطق به[11]، كما يتم حذفه للضرورة الشعرية، وترخيم الكلمة يعني حذف بعض حروفها للتخفيف. والملاحظ أن هذه الظاهرة غير مترددة بشكل بارز في المتن المدروس. ومن الأمثلة القليلة التي وقفنا عليها، نجد:

العلم المكاني		الشاهد	أصله قبل الترخيم
إغير ن تاڭ مكّ	lɣir n tɕɕ mkk	مكّ	مكة

أما بالنسبة للحذف فقد شمل، حسب المتن المدروس، اسما واحدا فقط وهو المبين في الجدول أسفله:

الإنجاز الأصلي		الإنجاز الفعلي
تانْدرا	Tandra	تانْرا
تم حذف حرف الدال في الاسم الأصلي وذلك بسبب استثقال نطقه بعد مجيئه مباشرة بعد النون		

الظواهر الصرفية- التركيبية:

حينما نتحدث عن صرف لغة معينة، فإننا نتحدث عن البنية التي يمكن أن تتخذها كلماتها. ويمكن تقسيم كلمات اللغة الأمازيغية إلى خمسة أقسام رئيسية وهي: الأسماء والصفات، والأفعال، والظروف، والحروف بمختلف أنواعها.[12] وسوف نقوم باستخراج الخصوصيات الصرفية التركيبية لقبيلة إسافن، وفق الترتيب المعتمد من طرف المتخصصين في مجال اللسانيات الأمازيغية، خصوصا ما جاء في كتاب نحو اللغة الأمازيغية المعد من طرف المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.

[11] شعبان عبد العالي عطية وآخرون، المعجم الوسيط، ص: 336

[12] فاطمة بوخريص وآخرون، م.س، ص: 45- 46

الاســـــم:

الاسم في اللغة الأمازيغية يتغير حسب الجنس (مذكر ومؤنث) والعدد (مفرد وجمع) والحالة (حالة ارسال أو حالة إلحاق).

الجنس:

تميز اللغة الأمازيغية في الجنس بين المذكر والمؤنث، ويعتبر المذكر بصفة عامة قاعدة لاشتقاق المؤنث، والجنس نوعان: الجنس الطبيعي ويحيل عادة إلى دلالة الاسم والجنس النحوي ويتميز بالخصائص الشكلية المرتبطة بالنحو[13]. وبرجوعنا إلى المتن، فإننا سنجد أن الأعلام الواردة فيه تضمنت هذه الخاصية الصرفية الخاصة بالجنس، فتارة نجد أن الاسم يأتي مذكرا وتارة أخرى مؤنثا، غير أن التذكير هي السمة الغالبة على هذه الأسماء، ومن الأمثلة التي وقفنا عليها نجد:

الاسم المذكر:

الاسم	مثال استعماله في المتن	
أگادير	أگادير ن أيت الطالب	Agadir n ayt ṭṭalb
إملالن	أگسار ن إملالن	Agsar n imlaln

الاسم المذكر المفرد في اللغة الأمازيغية غالبا ما يبتدئ بالصائت (أ - ⴰ) مثال: أملال، أگضي... كما نجد بعض الأسماء تبتدئ بالصائت (إ - ⴻ)، وهي حالات قليلة، مثال: إگيوز، إغير... وبعض الأسماء تبتدئ بالصائت (ؤ - ⵓ)، وهي بدورها حالات معزولة، مثل: ؤشّن، ؤدْم (وهي حالات غير واردة في المتن المدروس). أما الحالة الرابعة فتخص الأسماء التي تبتدئ بحرف صامت، وغالبا ما تكون أسماء مقترضة من اللغة العربية، مثال: لبورْ، لهنا، رّوي... أو أسماء مركبة تركيبا مزجيا فأصبحت مع مرور الوقت أسماء مفردة مثل: بومحمّد، ويفران...

[13] فاطمة بوخريص وآخرون، م.س، ص: 51-52

أما الاسم المذكر في صيغة الجمع فيبتدئ في أغلب الحالات بالصائت (إ - ٤)، مثل: إفركان، إزركان...، وإذا كان الجمع يخص اسما مقترضا، أو اسم علم، أو اسم موصوف، أو منسوب (وهي الحالة الغالبة في أسماء الأماكن المجمعة بإدْ)، فيتم بواسطة أداة الجمع إدْ (٤٨) كما في المثال: إد ؤ بالول.

الاسم المؤنث:

المكون	مثال استعماله في المتن	
تامسولت	تامسولت ن الجامع	Tamsult n ljam3
تاليزا	تاليزا	taliza
تيمسال	تيمسال	Timsal

يشكل الاسم المؤنث نسبة مهمة من الأعلام الواردة في المتن، وغالبا ما يعرف بالمتقطعة ت...ت(ⵜ ...ⵜ) في المفرد وبالمتقطعة ...ت (...ⵜ) في الجمع، كما أنه عادة ما يصاغ من جذر المذكر للدلالة على المؤنث، مثل: تابلخيرت، تاقديمتْ... وأحيانا للدلالة على التصغير أو التبخيس أو على اسم الوحدة أو على الحرفة والمهنة، كما تدل على ذلك الأمثلة التالية:

الدلالة	المذكر	صيغة المؤنث	اسم العلم	
التصغير	أگـني	تاگـنيت	تاگنيت	tagʷnit
الوحدة	رّمّانْ	تارّمّانتْ	تارمّانتْ	taṛṛmmant
التبخيس	إغمرْ	تيغمرتْ	تيغمرت	tiɣmṛt
	إمي	تيميتْ	تيميتْ	Timit

العدد:

للاسم في اللغة الأمازيغية، مذكرا كان أو مؤنثا، صيغتان للعدد: صيغة المفرد وصيغة الجمع.[14] إذن فلا وجود لصيغة المثنى.

المـــــفرد:

الاسم المفرد يعتبر الأصل ولا يخضع لأية قواعد معينة، إذ أنه سبق وأن أشرنا إلى أن المفرد المذكر غالبا ما يبتدئ بصائت، أما المؤنث فيعبر عنه بالمتقطعة الخاصة بالمؤنث ومتغيراتها. ومن أمثلة الاسم المفرد التي وردت لدينا في المتن، نجد الأعلام التالية:

الاسم المفرد	جنسه	اسم العلم	
أنگارف	مذكر	أنگارف	angarf
تاگنارت	مؤنث	تاگنارت	tagnart

الجـــمع:

يأخذ الاسم في صيغة الجمع أشكالا متنوعة حسب السيرورة الصرفية المناسبة. ويمكن التمييز، في اللغة الأمازيغية، بين ثلاثة أنواع:

الجمع السالم:

ويتحقق عبر التناوب الصائتي في بداية الاسم (أ/إ) (ⴰ/ⴰⵢ) مع الصاق لاحقة الجمع (ن) (ⵏ) أو احدى متغيراتها (ـين، ـان، ـاين، ـــاون، ـون، ـوان، ـــوين، ـتن، ـــين) - ,ⵏⵏ- ,ⵏⵏⴰ- ,ⵏⴰ- ,ⵏⴰⵢ- ,ⵏⵜ- ,ⵏⵜⵜ- ,ⵏⵜⴰ- ,ⵏⵜⴰⵢ-) (ⵏⵜⵜⴰ- ,ⵏⵜⴰⵢ- ,ⵏⵜ- ,ⵏⵜⴰⵏ- ,ⵏⵜⴰⵏⵜ- ,ⵏⵜⴰⵏⵜⵜ- ,ⵏⵜⴰⵏⵜⴰ- ,ⵏⵜⴰⵏⵜⴰⵢ- ,ⵏⵜⵜⴰⵏⵜⴰ- ,ⵏⵜⵜⴰⵏⵜⴰⵢ-). ومن الأمثلة التي وردت في المتن:

المفرد	الجمع	مثال استعماله في المتن	
أزرگ	إزرگان	إزرگان	Izrgan
أگرّام	إگرّامن	تامسولت ن إگرّامن	Tamsult n ig^{w}rramn

[14] فاطمة بوخريص وآخرون، م.س، ص: 47

كل الأمثلة تحقق فيها ما تمت الإشارة إليه في القاعدة الخاصة بالجمع السالم، باستثناء المثال الأخير (أزالنْ) حيث لم يتم فيه احترام القاعدة فيما يخص التناوب الصائتي في بداية صيغة الجمع، وهي حالات معزولة في اللغة الأمازيغية، يتم تصنيفها ضمن هذا النوع من الجموع، بحكم أنه ليس هناك أي تغيير في بنية الكلمة.

جمع التكسير:

يشتق هذا الجمع، إضافة إلى التغيير الصائتي في بداية الاسم، بتغيير الصوائت الداخلية، وفي هذه الحالة لا تضاف أية لاحقة إلى المفرد. ومن الأمثلة التي وقفنا عليها:

المفرد	الجمع	مثال استعماله في المتن	
أسقّولْ	إسقّال	إسقّالْ	Isqqal
تامسو لت	تيمس ال	تيمسالْ	Timsal
التناوب الصائتي وقع في بداية الاسم (أ-إ) (ⴰ-ⴻ) وفي وسطه (أ – ؤ) (ⴰ-ⵓ)			
أفسف اس	إفسفا سْ	إفسفاسْ	Ifsfas
تيگمّي	تيگمّا	أفلّا ن تگمّ	Aflla n tg^{w}mm
بالإضافة إلى التناوب الصائتي في بداية الاسم (أ-إ)/ (ⴰ-ⴻ) وفي نهايته (أ-إ)/ (ⴰ-ⴻ)، هناك تغيير في الصوامت: من الطبقي (گ) ⵅ إلى الطبقي المشفه (گ) ⵅ"			
تانمّرت	تينمّار	تينمّار	Tinmmar
أزمزْ	إزمازْ	إزمازْ	Izmaz
بالإضافة إلى التناوب الصائتي الخاص بالجمع (تا - تيـ) / (ⵜⴰ-ⵜⵓ)، نلاحظ أيضا إضافة الصائت (أ) (ⴰ) قبل الحرف الأخير من الاسم مع حذف تاء التأنيث في صيغة الجمع.			

الجمع المختلط:

يتسم هذا النوع من الجموع في اللغة الأمازيغية، بالمزاوجة بين التناوب الصائتي أو الصامتي في أوله ووسطه مع إضافة أو الصاق لاحقة الجمع في آخره، ومن الأمثلة الواردة في المتن:

المفرد	الجمع	مثال استعماله في المتن	
إفريگ	إفرگان	إفرگ ان	Ifrgan
يتعلق الأمر في المثال بحذف الصائت (إ) (ٔ) دون تحقيق التناوب الصائتي في بداية الكلمة مع إضافة لاحقة الجمع (ـــان) (ا٥-) في نهاية الاسم			

الملف رد	الجمع	مثال استعماله في المتن	
تاورضا	تيورضيوين	تيورضيوي ن	tiwṛḍiwin
تالا	تاليوين	تاليوين	Taliwin
بالإضافة إلى التناوب الصائتي في بداية الاسم في صيغة الجمع (أ-إ) /(ٔ-٥)، هناك أولا تناوب صائتي آخر في نهاية الاسم (أ-إ)/ (ٔ-٥)، كما تم إضافة لاحقة الجمع (ـــوين) (ا٤ا-) في نهاية الجموع.			

الجمع بالأداة (ٔ٨):

هناك بعض الأسماء تصوغ جموعها بإسباق الأداة (ٔ٨) لصيغة المفرد. ويتعلق الأمر هنا بالأسماء التي تبتدئ بصامت، أسماء الأعلام البشرية، أسماء القرابة، الأسماء المركبة، الأعداد وبعض الأسماء المقترضة غير المدمجة في بنية اللغة الأمازيغية.

المفرد	الجمع	مثال استعماله في المتن	
ؤ مارتين ي	إدْ ؤمارتيني	إدْ ؤمارتيني	Id u martini
ؤ بالول	إدْ ؤ بالول	تيژگي إدْ ؤ بالول	tiẓgi n Id u balul

الملاحظ في الأمثلة السابقة أنها كلها تتعلق إما بأسماء علم (مارتيني وتينسْت) أو بصفات (أبالولْ وأضريفْ)، وبالاضافة إلى ذلك فهي أسماء لفخذات من القبيلة (إد ؤ مارتيني وإد ؤ تينسْت) أو لدواوير (تيژگي إدْ ؤ بالول وإدْ ؤ ضريف).

جموع لا مفرد لها:

يتعلق الأمر هنا ببعض أسماء الأعلام التي لم نتوقف على مفرداتها، أو أنها غير متداولة بالمنطقة، ما يجعلنا أمام إشكالية البحث عن دلالتها الحقيقية. ومن هذه الأمثلة نجد:

المفرد	الجمع	مثال استعماله في المتن	
-	إبناهاتنْ	إبناها تنْ	ibnahat n

الحالة:

يعد التقابل بين حالة الإلحاق وحالة الإرسال ظاهرة صرفية تركيبية تهم جزءا كبيرا من الأسماء الأمازيغية. ويتعلق الأمر بتغيير صرفي يطرأ على المقطع الأول من الاسم إذا توفّرت الشروط الضرورية لظهور حالة الإلحاق. وتخضع لهذه القاعدة خاصة الأسماء المذكرة التي تبتدئ بصائت. أما الأسماء المؤنثة فتظهر عليها هذه الظاهرة بإسقاط الصائت الذي يأتي مباشرة بعد الجزء الأول للمورفيم المتقطع ت...ت[15] (ṯ...ṯ).

[15] فاطمة بوخريص وآخرون، م.س، ص: 53-54

حالة الإرسال:

في هذه الحالة لا يخضع الاسم أو الصائت المتصدر للاسم المذكر لأي تغيير، كذلك الشأن بالنسبة للصائت الذي يلي -ت (-ⵜ) في الاسم المؤنث. وهذه الحالة تعتبر بالتالي الحالة المحايدة للاسم في الأمازيغية. ويكون الاسم في اللغة الأمازيغية في حالة الارسال في مجموعة من المواضع وهي:

اسما معزولا: (أمالو ⵓⵎⴰⵍⵓ)؛

مفعولا به (إبّي **أدرارْ** س وُضارْ نّسْ ⵙⵏⴰⵔⵓ ⵔⵔⵉ ⵓⵔⴷⴰ ⵉⵙⵙ)؛

محور في الجملة، أي اسما في صدر الجملة (**أنگبي** إفْتا ⵓⵜⴰⴼⵉ ⵖⵓⵏⴳ)؛

مضافا (**أفلّا** ن تْگمّ ⵜⵜⵎⵎⵓ ⵏ ⵜⴳⵎⵎⴰ)؛

أو واصفا لاسم آخر (تادرارتْ **تازگزاوت** ⵜⵜⴰⵣⴳⵣⴰⵡⵜ ⵜⴰⵔⴷⴰⵔⴰⵜ)؛

أو واقعا بعد حرف نداء أو أداة الإشارة وأداة الاستفهام وأداة النفي (وا **تامغارتْ** ⵜⴰⵎⴳⴰⵔⵜ ⵡⴰ)...

وقد وقفنا في المتن على مجموعة من الأمثلة تهم الحالات المشار إليها سلفا، ولكن بنسب متفاوتة، حيث إن الحالة الأولى، الخاصة بالاسم المعزول، هي الأكثر ترددا، تليها الحالة الخاصة بالاسم المضاف...بينما نجد أن بعض الحالات غير واردة في المتن، كما هو الشأن بالنسبة للأسماء التي تأتي بعد أداة النداء والإشارة والنفي. وهذه بعض الأمثلة للاسم في حالة الإرسال:

حالة الإرسال	نوعها	اسم العلم الي وردت فيه	
أوويد	اسم معزول	أوويد	awwudid
تيفغلت		تيفغلت	tifɣlt
تيلواس		تيلواس	tilwas
تاگموت	مضاف	تاگموت ن وامران	Tagmut n wamran
أمكسا	بعد أداة النفي	تارْ أمكسا	Tar amksa

أژكموض	مفعول به	توف أژكموض	Tuf aẓkmuḍ
المثالان الأخيران (أمكسا، أژكموض) غير واردين في المتن المدروس، ولكنهما من الأعلام المكانية الواردة في قاعدة البيانات الخاصة بطوبونيميا قبيلة إسافن.			

حالة الإلحاق:

تتحقق حالة الإلحاق أو التركيب عن طريق تغيير الصائت المتصدر للاسم إذا شغل هذا الأخير موقعا تركيبيا معينا. وتأخذ هذه الحالة بعين الاعتبار طبيعة الصائت الأول للأسماء وجنسها وعددها. وتأتي في سياقات تركيبية مختلفة، مما جعل منها ظاهرة صرفية وتركيبية في نفس الوقت.

وكانت أغلب الظواهر الصوتية والتركيبية التي تحدثنا عنها فيما سبق من الفقرات، راجعة بالضرورة إلى ظاهرة الإلحاق، التي شكلت وما زالت تشكل محور العديد من البحوث في خضم الدراسات اللسنية للغة الأمازيغية[16]. وفيما يخص السياقات التركيبية التي يكون فيها الاسم في حالة إلحاق فهي عديدة، وهي كالتالي[17]:

الفاعل المعجمي (إضر **ⵓⵔⵔⴰ** ⵓⵎⵓⵔⴰⵔ)؛

بعد حرف (وهنا نعني بالحرف الحروف العاملة مثل حرف الإضافة، وحرف العطف، وحروف الجر كالسين والغين...، باستثناء ⵓ وⵎ (أگنس ن **ⵜⴳⵏⵉⵜ** ⵜⵜⴰⵏⵉⵜ ⵏ ⵓⵔⵔⴰⵏ)؛

بعد حرف عطف (أدرار دْ **ⵓⵣⵉⵖⴰⵔ** ⵏ ⵓⵎⵓⵔⴰⵔ ⵓⵏⵓⵔⴰⵔ)

بعد حروف النسبة والتخصيص (ⵖ **تغرات** – گ **ⵓⵎⴰⵍⵓ** / ⵜⵜⴰⵎⴰⵍⵜ - ⵜⵜⴰⵖⵔⴰⵜ)؛

بعد اسم العدد (يان **ⵓⴷⵔⴰⵔⵏ** ⵓⵏⵓⵔⴰⵔ ⵉⴽ)؛

بعد أداة الجمع ⵏ (إذْ **والفْ** ⵏ ⵍⵍⴰⵡⵍⵉ ⵏ).

---

[16] من بين هذه الدراسات مقال للباحث سالم شاكر بعنوان: **Les marques obligatoires du nom et l'état d'annexion en berbère**، مقال للباحث فيرموندو بروكناتيلي بعنوان: **Deux notes sur l'état d'annexion en berbère**...

[17] فاطمة بوخريص وآخرون، م.س، ص: **56-57-58**

وقد يأخذ الاسم في حالة الالحاق مجموعة من الصيغ في اللغة الأمازيغية، تختلف باختلاف موقعها من التركيب وكذلك باختلاف الحرف الذي يطاله التغيير في حالة الإلحاق، وللمزيد من المعلومات في هذا الصدد فيمكن العودة للمرجعين السابقين، وكذلك لكتاب نحو اللغة الأمازيغية من منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.[18] ومن الأمثلة التي وقفنا عليها من خلال المتن المدروس:

شكل الإلحاق	سياقه	الملحق	اسم العلم	
تناوب صائتي (أ-إ) ⴰ / ⵓ	حرف إضافة	ⵓⵎⵓⵛⵛ	أمالو ن ؤموشّ	Amalu n umucc
سقوط الصائت (إ) ⵖ	ظرف	ⵜⴳⵎⵎ	دّو تگمّ	Ddu tgwmm
	حرف إضافة	ⵜⴳⵉⵙⵍⵜ	إمي ن تگيسلت	Imi tgislt
إضافة شبه الصائت (و) ⵍⵍ	بعد حرف اضافة	ⵡⴰⵏⴰⵎⵎⵔ	تاگاديرت ن وانامّر	Tagadirt n wanammr
	ظرف	ⵡⴰⴷⵓⵣ	إگي ن وادوز	Iggi n waduz
ثبوت الصائت (إ) ⵖ	حرف اضافة	ⵉⴳⵔⵔⴰⵎⵏ	تامسولت ن إگرّامن	Tamsult n igwrramn
إضافة شبه الصائت (ي) ⵅ	حرف اضافة	ⵢⵉⵙⵉⵍ	تاگاديرت ن ييسيل	Tagadirt n yisil

الصـــــفة:

تشتق الصفة عامة من الأفعال التي يطلق عليها أفعال الحالة، وتدل هذه الصفة على خاصية، أو حالة، أو ميزة، أو لون، أو كيفية، أو نقص، أو شكل، أو عاهة، أو موقف من طبيعة معنوية[19]، وعلى كل المفاهيم التي تدل عليها الأفعال التي اشتقت منها. ومن الصفات التي وردت في المتن ما يلي:

الصفة	مصدرها	اسم العلم المتضمن للصفة	
أقديمْ	قْدمْ	تاقديمتْ	Taqdimt
أصفّارْ	صفّرْ	إصفّارن	iṣffaṛn

[18] فاطمة بوخريص وآخرون، م.س، ص: 62

[19] فاطمة بوخريص وآخرون، م.س، ص: 71-72

أزگزاو	زگزاوْ	إغير زگزاونْ	IɣXir zgzawn
أبالول	بْللْ	تيزگي ن إد ؤ بالول	tiẓgi n id u balul
أضرضور	ضرْضرْ	دار إضرضارْ	Dar iḍṛḍaṛ
أگسار	گسْرْ	أگسارْ	Agsar
أسگين	سْگينْ	فوسگينْ	fusgin
أوراغْ	ورّغْ	توريغتْ	TuriɣXt
أماريغ	مرّغْ	إمْريغنْ	imriɣXn

يتبين من خلال مجموع الصفات المذكورة في الجدول أعلاه أنها جاءت في مجموعة من الصيغ، مثل: أماريغ، أمزيلْ... ومنها من جاءت في صيغة الصفة النونية مثل: زگزاونْ... ومنها ما يعبر عن أحاسيس الإنسان وأحواله، مثل: أضرضورْ، أضريفْ... ومنها ما يصف الأشياء، مثل: أسگين، أقديمْ... وهذه الصفة الأخيرة هي الصفة الأكثر حضورا في وصف الأعلام المكانية بالمنطقة، وهي التي تساهم في تحديد أسماء الأماكن، لكون الصفة هي من أسهل ما يمكن أن يلاحظه الإنسان، فنجده تارة يصف بالشكل وتارة أخرى بالحالة واللون، وأحيانا بالحواس (الذوق، الصوت...).

وما ينطبق على الاسم البسيط ينطبق على الصفة، فهي تأخذ علامات الجنس (مؤنث: تاقديمت، مذكر: أگسار)، وعلامات العدد (مفرد: أبالولْ، جمع: إضْرضارْ)، وعلامات الحالة (حالة الارسال: دار إضرضارْ، حالة الالحاق: إدْ ؤضريف).

والأصل في الصفة أنها تأتي مباشرة بعد الاسم الموصوف (إغير زگزاون)، غير أن أغلب الصفات التي وقفنا عليها في المتن تأتي منفردة، وهو ما يدل على أن الموصوف معروف وهو المكان، فيطلق بذلك اسم الصفة على المكان الذي تم وصفه (تاقديمت: صفة للدوار الموصوف بالقدم أو ربما للكدية التي بني عليها الدوار، إصّفارْنْ: وصف به المكان الذي تسكنه العائلة المعروفة بصناعة النحاس...).

الفـــــعل:

الفعل في اللغة الأمازيغية يكون إما بسيطا أو مشتقا، ويتصرف إلى أربع صيغ وهي: المجرد، والتام المثبت، والتام المنفي وغير التام. كما تلتصق به نفس العلامات الفعلية.[20]

ورغم أننا أمام متن يهتم بالأسماء، إلا أن هذا لم يمنع من ظهور عدة أفعال ساهمت بدورها في تسمية الأماكن بالمنطقة، وتبقى صيغة التام المثبت للغائب هي الصيغة الواردة حسب الأمثلة التالية:

اسم العلم		الفعل	دلالاته
إغير ن تاژ مكّة	IɣIr n taẓẓ mkka	تاژ	دنت وقربت
إغير ن زاض	IɣIr n ẓaḍ	زاضْ	طحن

الظـــــرف:

حروف وأدوات مختلفة:

يعتبر الحرف جزء لا يتجزأ من الجملة، وتكمن وظيفته في ربط الكلمات قصد ادماجها في بنية أوسع، ولا يظهر إلا وهو مرفوق بفضلته التي قد تكون اسما أو ضميرا أو جملة.

وقبل دراسة الحروف التي جاءت في المتن المدروس لابد أولا من الحديث المرجعية المعتمدة للتمييز بين الحرف عن غيره من الكلمات الأخرى. فإذا كان الحرف في نحو اللغة العربية هو كل كلمة لا يظهر معناها كاملا إلا مع غيرها من الأسماء والأفعال، فإن ذلك سيكون مخالفا شيئا ما عما جاء به النحويون الذي اشتغلوا على اللغة الأمازيغية منذ عقود، لأن أغلبهم، إن لم نقل كلهم، لديهم مرجعية أخرى مغايرة، إذ جاء في كتاب نحو اللغة الأمازيغية أن الحرف في اللغة الأمازيغية يكون إما بسيطا أو مركبا، كما أن هذه الحروف تحيل على قيم دلالية متنوعة منها: الوجهة، المرافقة، الملكية، الانتماء[21]... ما يجعل الحرف حسب هذا التوجه الأخير يخلق التباسا لدى الباحثين الذين لهم تمرس بالنحو العربي عند دراسة أقسام الكلمة في اللغة الأمازيغية، فإذا أخذنا مثلا الكلمات التالية: دار (عند)، دّو (تحت)، گر (بين)...فهي في اللغة العربية ظروف مكان، وهي أسماء وليست حروفا، وتشكل مع ما تدخل عليه مركبات إضافية إما

[20] **فاطمة بوخريص وآخرون، م.س، ص: 113**

[21] فاطمة بوخريص وآخرون، م.س، ص: 155

بأداة الإضافة النون أو بغيرها... والأمر نفسه بالنسبة ل: أد (هذا) وأنّ (ذلك) فهما ليسا حرفين، بل هما من أسماء الإشارة لوصف ما قبلها بالقرب أو البعد. ومن الأمثلة أيضا نجد: ۏُ وأيتْ فهما ليسا بحرفين، بل انهما بمعنى ابن وأهل أو آل، ويدخلان على الاسم على سبيل الإضافة بغير النون...الخ. ولهذا السبب بالذات قمنا بعنونة هذه الفقرة: الحروف وأدوات مختلفة، على أمل أن يتم التنسيق بين الباحثين المتخصصين في مجال اللغة الأمازيغية ذوي المرجعيات المختلفة قصد توحيد الرؤى، ومن أجل إعداد نحو خاص باللغة الأمازيغية مستأنسين في ذلك بالمرجعيات والخلفيات النظرية المجاورة للغة الأمازيغية لتجاوز مثل هذه الإشكالات. ومن جملة الحروف والأدوات التي وقفنا عليها من خلال المتن المدروس نجد:

الحرف أو الأداة	دلالته	اسم العلم المتضمن له	
نْ	الملكية والانتماء	إغير ن سيدي يونس	IɣIr n sidi yuns
تينْ		تييْگنارنْ	Tiygnarn
وينْ		ويفرانْ	Wifran
ف	الفوقية والاستعلاء	فتاژولْتْ	ftaẓult
إگي		إگي ن وادوز	Iggi n waduz
أيت	أدوات النسبة	أيت هارون	Ayt harun
ۏ (گ)		إد ۏ تينست	Id u tisnt
دار	الوجهة	دار إضرْضارْ	Dar iḍṛḍaḍ
أد	الوجهة للقريب	إغزرا	IɣIzra
أنّ	الوجهة للبعيد	إغير أنّ	IɣIr ann

دّو	الأسفل	دّو تگمّ	Ddu tg^{w}mm
گر	المسافة بين نقطتين	أگرزاگن	Agrzagn
بو	الوصف والنسبة	بوۏزاريف	buwẓaṛif
إدْ	أداة الجمع	إد ۏ مارتيني	Id u martini

تركيب الأعـــــلام:

وقفنا من خلال تصنيفنا وتحليلنا للأعلام المكانية بقبيلة إسافّن على مجموعة من الأسماء المركبة التي تشكل نسبة مهمة من مجموع أسماء المراكز السكنية والتجمعات البشرية. ونعني بالأسماء المركبة تلك الأعلام المكونة من أكثر من كلمة واحدة، حيث تتنوع هذه المركبات حسب العلاقات الصرفية التركيبية القائمة بين مكونات العلم[22]. ويمكن تقسيم هذه المركبات إلى أربعة أنماط أساسية، وهي: المركبات الإضافية، والمركبات الوصفية، والمركبات المزجية، والمركبات الإسنادية.

التراكيب الإضافية:

يمكن هذا النوع من التركيب من تشكيل مصطلحات جغرافية مركّبة لتوظيف المضاف إليه في التمييز بين المعطيات الجغرافية المتمايزة في إطار الحقل الواحد[23]. وقد وقفنا في أماكنية المنطقة عند عدة أنواع من هذه المركبات، ومنها:

ما يربط بين المضاف والمضاف إليه بنون الإضافة:

اسم العلم		المضاف	المضاف إليه
تانرا ن ۏزگر	Tanra n uzgr	تانْرا	أزگرْ
لقصبتْ ن فارار	lqṣbt n farar	لقصبتْ	فارارْ

[22] أحمد الهاشمي، مدخل لدراسة المصطلح الجغرافي الأمازيغي في طبونيميا الجنوب المغربي، م.س، ص:18

[23] أحمد الهاشمي، م.ن، ص: 22

ما يربط بين المضاف والمضاف إليه دون أداة:

المضاف	المضاف إليه	اسم العلم	
دّو	أڤرو	دّو ؤڤرو	Ddu uẓṛu
دارْ	إضرضارْ	دار إضرْضارْ	Dar iḍṛḍaṛ

تراكيب مصدرة بأدوات النسبة والملكية:

وهي تراكيب تؤلف بتصديرها بالأدوات: بو، مّو (مّ)، ؤ (گ)، ؤلتّ، أيت، إستّ، وين، تين (تان)، وذلك لنسبة المكان أو النسبة إليه، وفيما يلي أمثلة لاستعمال هذه الأدوات في بعض الأعلام في المتن:

الأداة	مثال استعمالها في المتن	
بو	تامگرضْت ن بوگيزول	tamgṛḍt n bugizul
أيت	أيت ياسين	Ayt yasin
تين	تيڤْگنارْن	tiygnarn

التراكيب الوصفية:

تعتبر المركبات الوصفية من المركبات المستعملة في تسمية الأماكن بالمنطقة، ويتعلق الأمر بوسْم مكان المسمى بوصف لازم له. ومن أهم المركبات التي وقفنا عليها في المتن المدروس:

الوصف بالاسم:

ونعني بها وصف المكان المسمى بلفظ دال على جنسه باسم يعبر عن خاصية من خصائصه، حيث تطابق الصفة الاسمية الموصوف في تذكيره، وتأنيثه، وإفراده، وجمعه. وهي من الظواهر النادرة في تسمية التجمعات والمراكز السكنية بالمنطقة. لكن المثير للانتباه هو أن بعض الأسماء سميت بصفات دون ذكر الموصوف، إذ أنه عادة ما يعرف في السياق فقط، ليصبح معه العلم مفردا دالا على معنى وغير مركب. ومن أمثلة هذه الحالة نجد:

العلم		الموصوف	سبب الوصف
أنزرگ	Anzrg	دوار	عبارة عن ممر

العلم		الموصوف	سبب الوصف
تاقديمتْ	Taqdimt	حي	أقدم حي في الدوار
أگسار	agsar	حي	منحدر جبل

الصفة المشبهة:

تعبر الصفة المشبهة عن خاصية أو صفة أو ميزة للاسم (الموصوف) الذي تحيل عليه[24]. وتصاغ في صيغة الفعل مع زيادة نون في آخره تمنع من ذكر فاعله بعده، وتجعله تتمة للاسم الموصوف المصدر قبله الذي يعد في معنى فاعله. وترد هذه الصفة مسندة إلى المفرد المذكر الغائب وينتهي بنون، وفي حالة كان الموصوف جمعا فالصفة ترد منتهية بياء ونون[25].والمثال الوحيد الذي جاء في المتن هو:

الموصوف	الصفة	اسم العلم المتضمن لهما	
إغير	زگزاون	إغير زگزاون	IɣIr zgzawn

كما أن هناك مثالا يمكن اعتباره من المركبات الوصفية، وفي نفس الوقت هو مركب مزجي، بحكم أنها تتضمن الموصوف الذي تتصدره أداة النسبة وادْ:

الاسم العلم		مكوناته	الصفة
وامران	Wamran	واد + إمران	إمران

الوصف بمركبات مصدرة بأدوات النسبة والملكية:

قد تستعمل في بعض الأحيان مركبات مصدرة بأدوات النسبة والملكية السابق ذكرها في بناء المركبات الوصفية، وقد يحدث أن يحذف الموصوف، فتصبح هذه الأدوات رأس المركب العلمي[26]، وهذه الظاهرة هي المنتشرة في أعلام المراكز السكنية بالمنطقة المدروسة. ومن الأمثلة التي وقفنا عليها:

الصفة	اسم العلم	
أفزا	بوْفزا	Buwfza

[24] مفتاحة اعمر وآخرون، مدخل الى اللغة الأمازيغية، م.س، ص: 77

[25] أحمد الهاشمي، مدخل لدراسة المصطلح الجغرافي الأمازيغي في طبونيميا الجنوب المغربي، م.س، ص: 20

[26] أحمد الهاشمي، م.ن، ص:21

التراكيب المزجية:

نعني بالتركيب المزجي المركبات التي يتوالى فيها اسمان ليس بينهما علاقة إضافة أو إسناد أو صفة، ولم يرد بالثاني أن يكون بدلا من الأول[27]. وهذا التركيب فيه نوعان، نمثل لهما بالأعلام التالية:

تراكيب مُزج فيه المضاف بالمضاف إليه أصلها مركبات إضافية دون نون الإضافة، ويكون المضاف غالبا ظرف مكان:

الاسم العلم		مكوناته
أگرزاگن	Agrzagn	گرْ + إزاگنْ
وامران	Wamran	واد + إمران

تراكيب مُزج فيه المضاف والمضاف اليه أصلها مركبات إضافية بالنون، وتجريد المضاف اليه مما تبدأ به الأسماء، أمازيغية كانت أو عربية:

اسم العلم		أصله المفترض
إگنزيگ	ignzig	إگي ن إزيگ

التراكيب الإسنادية:

وهي الأعلام التي أتت على شكل مركبات تضم مسندا كالفعل أو ما يتضمن معناه أو ما يدخل ضمن موضوعاته من الفضلات. ويسند الفعل في العَلم الى الغائب حاملا علامة جنس وعدد المسمى الذي

[27] أحمد الهاشمي، مدخل لدراسة المصطلح الجغرافي الأمازيغي في طبونيميا الجنوب المغربي، م.س، ص: 29

يعتبر في الغالب المسند اليه الذي يدل عليه المقام[28]. ويعتبر هذا النوع من التركيب من التراكيب القليلة الاستعمال. كما في المثال التالي الذي أضيف فيه المكان إلى مركب إسنادي:

العلم		المركب الإسنادي	معناه
إغير ن تاڤ مكة	Iɣirnnaẓẓmkka	taẓẓ mkka	قريبة من مكة

وقد يعبر عن المسند باسم الفاعل الذي يعمل عمل فعله الذي اشتق منه. غير أن مثل هذه الظاهرة لم ترد في المتن المدروس، ولكن وقفنا على بعض الأمثلة من حقل التضاريس، خصوصا في حقل المرتفعات والممرات الجبيلة، ومن هذه الأمثلة ما يلي:

اسم العلم		المسمى	معناه
مْرڒ أفود	mṛẓ afud	ممر	كاسر الركبة
مْنغ إغيال	MnɣiɣyalMnɣ iɣyal	جبل	قاتل الحمير
صرمي ؤشّن	ṣṛmi uccn	عقبة	متعب الذئب

خلاصة واستنتاجات:

تُبرز الخصوصيات اللغوية المرتبطة بالأعلام المكانية في قبيلة إسافن، لاسيما تلك المتعلقة بالمراكز السكنية والتجمعات البشرية، حضورًا لافتًا لمجمل الظواهر الصوتية والصرفية-التركيبية للغة الأمازيغية، التي تمثل، دون منازع، لغة المتن الأساس. وقد تم تناول هذه الظواهر من خلال تحليل منهجي مرفق بأمثلة توضيحية تمثل كل جانب لغوي تم التطرق إليه في الدراسة.

[28]أحمد الهاشمي، مدخل لدراسة المصطلح الجغرافي الأمازيغي في طوبونميا الجنوب المغربي، م.ن، ص: 25-26

في مستهل التحليل، تم التركيز على اللغة السائدة في المتن، وهي الأمازيغية، عبر تصنيف مفردات المتن إلى ثلاثة أصناف دلالية رئيسية، ما كشف عن الغنى المعجمي الذي تزخر به هذه اللغة في صيغتها المحلية. كما عكست هذه المعطيات الحاجة الملحة إلى دراسات لسانية معمقة في هذا المجال، قصد الإجابة عن العديد من الإشكاليات المتعلقة ببنية المفردة ودلالتها، ولا سيما ما يرتبط منها بالمصطلحات المتداولة في أسماء الأماكن.

بعد معالجة لغة المتن، تم الانتقال إلى رصد الظواهر الصوتية المرافقة لنطق الأعلام. وقد تبيّن من جهة أولى أنّ الحروف الثلاثة والثلاثين المعتمدة في النظام الصوتي الأمازيغي حاضرة كلها في المادة اللغوية المدروسة. ومن جهة ثانية، تم الوقوف على سبع ظواهر صوتية بارزة، وهي: التفخيم، التشفيه، التضعيف، المماثلة، الإبدال، الترخيم، والحذف. وتُعدّ هذه الظواهر مؤشراً على الحيوية الصوتية التي تميز الأمازيغية، كما تشهد على تطورها التاريخي المستمر. وتؤكد نتائج التحليل أن الأعلام المكانية تُعدّ حوامل فعالة لصون اللغة الأمازيغية، وضمان استمرارها وتواترها عبر الأجيال، بحكم ما تختزنه من مظاهر صوتية وصرفية وتركيبية، فضلاً عن كونها مستودعًا غنيًا للمعجم المحلي. وتجدر الإشارة إلى أنّ أسماء الأعلام لا ينبغي النظر إليها ككيانات لغوية محايدة، بل يجب اعتبارها مصدرًا مهمًا للاشتقاق المعجمي، وسجلاً تاريخيًا ذا أبعاد جغرافية وثقافية متعددة.

أما المحور الثالث من التحليل، فقد خُصّص لدراسة الظواهر الصرفية والتركيبية، بالنظر إلى أن أغلب الأعلام المكانية المدروسة تتخذ شكل مركّبات اسمية تضم عناصر لغوية متعدّدة. وقد أفضى هذا التحليل إلى مجموعة من الملاحظات، من أبرزها أنّ جميع أقسام الكلمة في الأمازيغية ممثّلة في المتن، بما في ذلك الاسم (بحالاته من حيث الجنس، والعدد، والحالة)، والفعل، رغم قلة وروده، والصفة، والظرف، والحرف. كما تم رصد نسبة معتبرة من الأسماء المركبة، والتي تمثّل ما يقارب نصف مجموع الأعلام، الأمر الذي سمح بتنوع التراكيب الممكنة داخل اللغة. ومن أبرز مخرجات هذا التراكم البنيوي، ما لوحظ من تطوّر في نطق بعض الأعلام، واختلافها عن صيغها الأصلية، لا سيما في التراكيب المزجية، ما أفرز أسماء أماكن مركبة يصعب في بعض الحالات تحليلها تفكيكيًا أو تتبّع مسار تشكّلها.

مصادر ومراجع الدراسة

شفيق، محمد، (2001)، *المعجم العربي الأمازيغي*، الجزء الأول، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط؛

الناصري، أبو العباس أحمد بن خالد (1954)، *الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصا*، ج:2، دار الكتاب، الدار البيضاء؛

شفيق، محمد، (1999)، *الدارجة المغربية: مجال توارد بين الأمازيغية والعربية*، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية: سلسلة المعاجم، الرباط؛

بوخريص، فاطمة وآخرون، (2014)، *نحو اللغة الأمازيغية*، ترجمة نورة الأزرق ورشيد العبدلوي، سلسلة الترجمة رقم: 30، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية: مركز التهيئة اللغوية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط؛

اعمر، مفتاحة واخرون، (2018)، *مدخل الى اللغة الأمازيغية*، ترجمة رشيد لعبدلوي، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، مطبعة دار أبي رقراق للطباعة والنشر، الرباط؛

الهاشمي، أحمد، (2011)، مدخل لدراسة المصطلح الجغرافي الأمازيغي في طبونيميا الجنوب المغربي، ضمن *المصطلحات الجغرافية الأمازيغية*، الجزء الثالث، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط؛

عطية شعبان عبد العالي وآخرون، (2004)، *المعجم الوسيط*، منشورات مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة 4، القاهرة، مصر.

GRAT. (1938). *Ѵtude sur la tribu d'Issafen.* Bureau des affaires indigиnes. Ighrem, 1938 ;

Salem Chaker. (2018). *Les marques obligatoires du nom et l'ътat d'annexion en berbиre*. Case and Mood Endings in Semitic Languages Myth or Reality ? / Dътinences modales et casuelles dans les langues sътmitiques – Mythes ou rътalitътs ? p. 162-183. Harrassowitz Verlag;

Vermondo Brugnatelli, (1987) ***Deux notes sur l'ътat d'annexion en berbиre*** ;

الخريطة الطوبوغرافية للمغرب 100000/1، المنجزة فيما بين سنتي 1969 و1973 من طرف المعهد الجغرافي بفرنسا، تم نشرها من طرف قسم الخرائط بالرباط (الأوراق الخاصة بطاطا ونواحيها).